فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث

Effectiveness of modeling strategy in Developing Mind Habits among Tenth Grade Female Students in Al Hadith Course

حمدة حامد محمد العامري

معلمة تربية إسلامية

كلية التربية – جامعة بيشة

mjhrr1616@gmail.com

د. عثمان محمد حامد العالم

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك

كلية التربية – جامعة بيشة

drothmanaalim@gmail.com

فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث

حمدة حامد محمد العامري
معلمة تربية إسلامية
كلية التربية – جامعة بيشة
mjhrr1616@gmail.com

د. عثمان محمد حامد العالم
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية المشارك
كلية التربية – جامعة بيشة
drothmanaalim@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي التَّحقق من فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث بمحافظة بيشة، ولتحقيق هذا الهدف استُخدم المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين؛ ذي القياسين القبلي والبعدي، وتكونت عينة البحث من (36) طالبة في مدرستين، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية العنقودية، وتقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين؛ إحداهما مجموعة تجريبية درستْ باستخدام استراتيجية النمذجة، والأخرى مجموعة ضابطة درستْ بالطريقة العادية، في الفصل الدراسي الثاني لعام 1441-1442هـ.

وقد صمم الباحثان مواد البحث وأدواته، المتمثلة في إعداد قائمة بعادات العقل المختارة والمناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، وبناء بطاقة تحليل المحتوى لتحليل عادات العقل المتواجدة في الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث (1)، وإعداد دليل للمعلمة في تنمية عادات العقل وفق استراتيجية النمذجة، وإعداد اختبار من نوع الاختيار من متعدد لقياس تحصيل تنمية عادات العقل. وبعد التجربة تم تطبيق الاختبار البعدي لعادات العقل على المجموعتين، استخدم الباحثان مجموعة من الحزم الإحصائية.

وتوصل البحث إلى وجود فرقٍ دالٍّ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل، يُعْزَى لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فرقٍ دالٍّ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)، بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل، يُعْزَى لصالح التطبيق البعدي وبحجم تأثير مرتفع. إضافة إلى فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات

العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد بلغ حجم الأثر (1,31) حسب معيار معادلة بلاك، والبالغ (1,2).

وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصى الباحثان بعدد من التوصيات، منها: ضرورة تضمين عادات العقل في مناهج التربية الإسلامية بكل فروعها، وتطوير دليل المعلمة، وإرفاق أنشطة وتدريبات مناسبة، وتدريب المعلمات على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، النمذجة، عادات العقل، الصف الأول الثانوي، مقرر الحديث.

Effectiveness of modeling strategy in Developing Mind Habits among Tenth Grade Female Students in Al Hadith Course

Dr. Othman Mohammed Hamed Al Aalem
Associate Professor of Bisha University
drothmanaalim@gmail.com

Hamdah Hamed Mohammed Alaamiri
Teacher of Islamic Studies
mjhrr1616@gmail.com

Abstract:

The present research aimed to investigate the effectiveness of the modeling strategy in developing the habits of mind in Hadith course among the first-year secondary school female students, in Bisha governorate. In order to achieve this aim, the experimental approach, which is based on the quasi-experimental design of the two groups and the pre-post measurements, was used. Regarding the study sample, it consisted of (36) female students in two schools. The students were selected with the cluster random sampling method, and then divided into two equal groups: one of them is an experimental group, taught using the modeling strategy, and the other is a control group, taught in the normal method, in the second semester of the year 1441-1442 AH. The researchers designed the research materials and tools, namely: preparing a list of the selected mind habits which are appropriate for first-year secondary school female students, building a content analysis card to analyze the habits of mind existing in Unit 3 (Islamic culture) of the Hadith (1) course, preparing a teacher's guide in developing the habits of mind according to the modeling strategy, for the female teachers, as well as preparing a multiple-choice type test to measure the achievement of habits of mind development. After the experiment, the post-test of the habits of mind was applied to the two groups. The researchers used a set of statistical packages (SPSS) to analyze the results of the research. Thus, the researcher came up with the following results: There is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the two mean scores of the female students of the experimental and the control groups in the post-application of the Habits of Mind scale, attributed to the experimental group. There is a statistically significant difference at the significance level (0.05) between the two mean scores of

the experimental group female students in the pre and post applications of the Habits of Mind scale, attributed to the post application with a high effect size, in addition to the effectiveness of the modeling strategy in developing the habits of mind among the first-year secondary school female students; The effect size has reached (1,31) in accordance with Black's equation standard, which is (1,2).Eventually, in light of the results, the researchers recommended a number of recommendations, including: the necessity of including the habits of mind in the curricula of Islamic Education in all its branches, developing the female teacher's guide, attaching appropriate activities and exercises as well as training the female teachers on using the metacognitive strategies.

Keywords: Strategy. Modeling. Mental habits, 10th Grade, Hadith Course.

مقدمة البحث:

كرَّم الله الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بالعقل، وحثَّ على ضرورة استخدام العقل وتوظيفه في إعمار الأرض، فالعقل هو الأداة التي يستطيع الإنسان من خلالها التمييز والفهم والإدراك والتفكير، وبه تعرف حقيقة الأشياء، قال تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: 70]. ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِ قُل هَل يستَوِي ٱلَّذِينَ يعلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعلَمُون إِنَّمَا يتَذَكَّرُ أُولُوا ٱلأَلبَبِ﴾[الزمر: ٩]

يشير Costa, A. & Kallick, B (2003) إلى أن تأثير عادات العقل، والنتائج التي يمكن أنْ تقود إليها، فعندما يتمكّن المجتمع من ترسيخ هذه العادات، يتحوَّل إلى مجتمعٍ منتجٍ وفعّالٍ ومبدع ومشارك.

تلعبُ عادات العقل دوراً حيوياً في نجاح الأفراد وتقدمهم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها؛ لأنَّ أداءهم في المهارات الأكاديمية والتعليمية والمواقف الحياتية هو نتاج تفكيرهم، (أبو لطيفة، 2019، 18).

ومع هذه الأهمية لعادات العقل؛ فقد أشارت عدة دراسات إلى وجود قصور في مستوى عادات العقل لدى الطلبة في المجتمع العربي والسعودي؛ كدراسة سالم وعطية (2016)؛ ودراسة الطويرقي وعيسى (2018)؛ ودراسة أبو لطيفة (2019)؛ ودراسة رانية، وخضرة (2020).

يؤكد تقرير اليونسكو (2000) أنَّ التعليم هو ذلك الكنز المكنون، ووصف التعليم الثانوي بأنه نقطة تحول في الحياة، فهو المرحلة التي يختار فيها اليافعون عادةً الطريق الذي سينتقلون عبره إلى حياتهم كراشدين. وأكدت عددٌ من الدراسات الأجنبية والعربية أنَّ التعليم الثانوي لم يعد مجرد مستوى تعليمي مرغوب فيه، بل أضحى أساسياً وضرورياً لتحقيق النمو الاقتصادي. (Buxton, 2001,Harrison, 2000, Moore, 1998، البراوني، 2002، 24).

وبناءً على أهمية هذه المرحلة؛ فإنَّ طالبات الصف الأول الثانوي بحاجة إلى تنمية عادات العقل، وأطلق بعض الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية عام (1982) تسمية السلوكيات الذكية المتوقعة في الممارسات الصفية والأعمال اليومية بـ(عادات العقل)، إذِ الغرض من تعلُّم هذه العادات هو مساعدة المتعلمين على مواجهة تحديات الحياة. (عفانة، 2013، 61).

ونصَّت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (2005)، والخاصة بأهداف المرحلة الثانوية على: دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافية الإسلامية، التي تجعله معتزاً بالإسلام، وتنمي قدراته العقلية والمهارية.

وتتميز مقررات التربية الإسلامية عن غيرها من المواد الأخرى، بأنها تُعنى بتربية النشء في مختلف المراحل ومن جميع الجوانب عقلاً وجسداً وروحاً، (العقيل، 2005، 14). ويحتل الحديث النبوي أهميةً خاصة بين مختلف العلوم الشرعية، بما يحملُه من مضامين قيمية تعكس الجانب العملي لشرائع الإسلام وشعائره ومعتقداته وأخلاقه.

وأوصت عدة دراسات بأهمية تدريس مادة الحديث باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، تسهم في تنمية المهارات العقلية والحياتية، كدراسة كلٍ من: سعيد (2006)، والأكلبي (2017)؛ والجعفري (2018)؛ كما أوصت عدة دراسات باستخدام استراتيجيات وأنشطة فاعلة لتنمية عادات العقل لدى المتعلمين، ودمجها في المحتوى التعليمي؛ كدراسة سالم، وعطية (2016)؛ والطويرقي، وعيسى (2018)؛ وأبو لطيفة (2019)؛ ورانية، وخضرة (2020)؛ والحارثي (2021). كما أشار طريبة (2009) إلى أنَّ استراتيجية النمذجة من استراتيجيات التعليم الحديثة، والتي يمكن للمعلمة استخدامها في تدريس مقرر الحديث؛ وتُشَجّع الطالبة على المشاركة في العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في افتقار طالبات الصف الأول الثانوي إلى عادات العقل اللازمة لهن. وأكدت هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية كما أشار الزهراني (2016) إلى أنَّ العمليات والمهارات العقلية المتمثلة في عادات العقل تُعدُّ من أهم مخرجات العملية التعليمية، والتي أكدت عليها المعايير الدولية. والمعايير القومية، وأوصت بضرورة تنميتها لدى الطالبات في مختلف المراحل التعليمية.

وقد انبثقت مشكلة هذا البحث من: عدد من المعطيات تكاملت فيما بينها، هي خبرة الباحثين في مجال تدريس التربية الإسلامية، إضافةً إلى توصيات البحوث والدراسات السابقة التي أثبتت قصور في مستوى عادات العقل لدى الطلاب في مختلف المراحل بالمملكة العربية السعودية، مثل: دراسة صباح (2016)؛ ودراسة الجعفري (2018)؛ ودراسة الطويرقي، وعيسى (2018)؛ ودراسة الحارثي (2021). كما أثبتت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها لتدعيم الإحساس بالمشكلة؛ بهدف الوقوف على مدى اهتمام معلمات التربية الإسلامية بتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث (1)، ومعرفة مدى شيوع استراتيجية النمذجة، فأُجريت الدراسة على عدد من معلمات التربية الإسلامية البالغ عددهن (16) معلمة، في (8) مدارس، بتاريخ 18 /6/ 1441هـ. ملحق (3). حيث أكدت نتائجها أن أكثر من 50% من المعلمات بأنه لم يسبق لهن السماع باستراتيجية النمذجة. كما أكدت أن

أكثر من 50% من المعلمات على ضعف الاهتمام بتنمية عادات العقل. وأشارت 50% من المعلمات أن استراتيجيات التدريس المستخدمة لا تعمل على تنمية عادات العقل. كما أكدت أن المعلمات جميعهن لم يقمن بتحليل محتوى مقرر الحديث **(1)**؛ للتحقق من وجود عادات العقل.

وتأسيساً إلى ما سبق، فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث (1)، مما يستلزم القيام بتعرف فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث (1).

ويمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث (1)؟

أسئلة البحث: ينبثق من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة البحثية التالية:

1. ما عادات العقل اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي؟
2. ما مدى توافر تلك العادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟
3. ما فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال مقرر الحديث (1)؟

أهداف البحث: يهدف البحث لتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث (1) من خلال استراتيجية النمذجة.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

يعد هذا البحث إضافة إلى الرصيد العلمي الخاص بعادات العقل لطالبات الصف الأول الثانوي واستراتيجية النمذجة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: يفيد هذا البحث كلاً من:

1. طالبات الصف الأول الثانوي: حيث يسهم في تنمية عادات العقل لديهن.
2. معلمات التربية الإسلامية: حيث يتم اطلاعهن على قائمة بعادات العقل اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث.
3. الباحثين: يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين للقيام ببحوث ودراسات أخرى تهتم بتنمية عادات العقل من خلال استراتيجيات متنوعة.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- حدود موضوعية: عادات العقل اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي بالوحدة الثالثة من مقرر الحديث (1).
- حدود مكانية: مدارس المرحلة الثانوية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة بيشة؛ مكتب الوسط (مدرسة ثانوية الديلمي، وثانوية العطف).
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 1442هـ؛ نظراً لأنه المقرر المحدد والمناسب للتطبيق.
- حدود بشرية: طالبات الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم بيشة (مدرسة ثانوية الديلمي، وثانوية العطف).

مصطلحات البحث:

- **استراتيجية النمذجة:**

يعرفها الباحثان إجرائياً: بأنها استراتيجية تعمل على تبسيط وتقليد سلوك بتصور عقلي للعلاقات التي تربط بين الأشياء من خلال أحاديث ومواقف من السنة وأحداث السيرة العطرة، باستخدام تمثيلات وأشكال للمحاكاة، يسهل شرحها بصورة أفضل، وقد يسمى التعلم بهذه الاستراتيجية التعلم باتخاذ القدوة الحسنة.

- **عادات العقل:**

يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: عادة عقلية لدى طالبات الصف الأول الثانوي تُعطي سمةً واضحةً لنمطِ سلوكياتهن، وتقوم هذه العادة على استخدام الخبرات السابقة، والاستفادة منها للوصول إلى تحقيق الهدف المطلوب، ومن هذه العادات العقلية التي ستتناولها الباحثة بالدراسة: (المثابرة، والتحكم في الانفعالات، والتفكير بمرونة، والبناء على المعلومات السابقة، والتساؤل وطرح المشكلات، والإقدام على مخاطر مسؤولة، والاستعداد الدائم للتعلم المستمر) لتنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

استراتيجية النمذجة:

إن الرسول – صلى الله عليه وسلم – هو الأسوة الحسنة والقدوة المثلى في التربية؛ فقد وضَّح وحدَّد ونفَّذ الأساليب التربوية الفعَّالة؛ ومنها أساليب التعلُّم بالقدوة واتخاذ النموذج، حيث أشار الزعبي (2002) إلى اهتمام الفلاسفة والعلماء المسلمون بالتربية، ومنهم ابن خلدون الذي اهتم في مقدمته بالتدريس، وأكّدَ إلى ضرورة البدء بالأمثلة الحسية لدى المتعلم؛ لأنَّ المُبتدِئ ضعيف الفهم، ثم يحدث التدرج شيئاً فشيئاً، بأنْ يُلقي المعلم على المتعلم مسائل في كلِّ فن، مراعياً قوة عقله واستعداداته، حتى تحصل له ملكة في ذلك العلم.

أهمية استراتيجية النمذجة:

أشارت مؤسستا العلوم الوطنية NSF، وتطوير المناهج ASCD، إلى أنَّ النظريات التعليمية تحتاج إلى تغيير بنائي مستمر. (طريبة، 2009، 113). وفي ضوء ذلك تكمن أهمية استراتيجية النمذجة في تدريسِ مقرر الحديث (1) للصف الأول الثانوي؛ لأسباب منها: (الأسدي، 2015، 408):

1. النمذجة من الاستراتيجيات التي تؤثر في كثير من الطالبات، وهذا يتوافق مع أعداد الطالبات في الفصول الدراسية ذات الكثافة المرتفعة.
2. النمذجة من أقوى الاستراتيجيات، حيث تهتم بتطبيق هذه العبارة (فكر كما تراني أفكر). وهي أقوى من عبارة ((اعمل ما أقوله).
3. النمذجة طريقة قوية لإحداث وتوليد تغيرات دافعية، مثل: تدعيم الفاعلية الذاتية، والإصرار على تحقيق المقاصد والأهداف.

مكونات التعلم بالنمذجة:

تتضمنُ عمليةُ التعلم بالنمذجة عدد من المكونات (اللقاني، 1995، 146)، تتركز في الانتباه إلى العلامات التي تظهر على النموذج، والترميز في الذاكرة (تخزين الصورة البصرية)، ثم الاسترجاع من الذاكرة، والإنتاج الدقيق للنشاط أو السلوك الذي تمت ملاحظته، وامتلاك قدر كافٍ من الدافعية لتطبيق التعلم الجديد، والتعزيز الذاتي، حيث يعزز المتعلم ذاته؛ أي تعزيز الأداء الذي يصل إليه ويسلك بمقتضاه مستغلاً إمكاناته الخاصة التي يمتلكها.

دور المعلمة في استراتيجية النمذجة: تبرز أدوار المعلمة في التعلم بالنمذجة مقابل التعلم التقليدي من خلال:

- تمكنها من معرفة محتوى المقرر من حيث المفاهيم والمبادئ والأحكام الشرعية والقضايا الفقهية والأخلاقية والخلافية، وأساليب الاستدلال والاستقصاء والتمكن من تلاوة وتفسير القرآن الكريم وتعرف السنة المطهرة والسيرة العطرة للرسول صلى الله عليه وسلم.
- تحديد الأهداف التعليمية لتدريس مقرر الحديث ودقتها وأن تلبي توقعات وطموح المجتمع، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات.
- تحديد مصادر المعرفة المناسبة للطالبات، مما يسهل على المعلمة إرشادهن في الوصول إليها، وتكوين مصادر متنوعة، يسهل الوصول إلى محتواها، وتساعدهن في نمذجة عادات العقل لديهن في مقرر الحديث (1).

دور المتعلمة في استراتيجية النمذجة: يتبين دور المتعلمة في استراتيجية النمذجة في التالي: (الخليفة، مطاوع، 2018، 66).

- الاعتماد على النفس في التعلم وتنشيط المعرفة السابقة.
- ممارسة الأنشطة والإجراءات بنفسها.
- مراقبة ذاتها أثناء شرحها المحتوى.
- تنظيم المعرفة والتخطيط لها، وتصحيح الأخطاء ثم التقييم.
- تحديد الأهداف التي تسعى الطالبة لتحقيقها.
- الاستمتاع لاكتساب الخبرات من خلال الأنشطة التي يمارسها.

خطوات استراتيجية النمذجة:

1. التهيئة: من حيث: توضيح الهدف، وربط الدرس السابق بالدرس الحالي، والتنبيه على الأخطاء التي قد تقع فيها الطالبة.
2. النمذجة بواسطة المعلمة: يكون دور المعلمة (النموذج)، وتعمل الطالبات على تقليدها ومحاكاتها، من خلال عرضها مشكلة تتطلب حلاً، أو موقفاً معيناً، أو استيعاب مفهوم معين، فتعرض المعلمة سلوكياتها في القيام بعمليات التفكير بصوتٍ عالٍ، وتُعبر عمَّا يدور في ذهنها. فالمعلمة تسألُ نفسَها أسئلة تثير التفكير، وتُعبر لفظياً عما يدور في ذهنها قبل وأثناء وبعد حل المشكلة؛ حتى تتمكن الطالبات من متابعة عمليات التفكير.
3. النمذجة بواسطة الطالبة: في هذه الخطوة تقوم إحدى الطالبات بدور (النموذج)، فتحل مشكلة، أو تناقش موضوعاً بصوت عالٍ، كما يمكنها القيام بتجربة أو رسم توضيحي، وتسأل نفسها، أو

تُخطئ في إحدى الخطوات، ثم تُدرك ذلك فتستدركه بصوتٍ عالٍ؛ ويمكن أن تكون معها طالبة أخرى مراقبة تنبهها على أخطائها وتتابعها. (الأسدي، 2015، 414).

طريقة استخدام استراتيجية النمذجة:

حدد الباحثان كيفية استخدام استراتيجية النمذجة في تدريس مقرر الحديث (1) للصف الأول الثانوي، من خلال: تقمُّص المعلمة دور النموذج. وتقمُّص الطالبة دور النموذج. وربطُ أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم بواقع حياة الطالبات. ثم حل مشكلات الطالبات باستعراض الأحاديث النبوية. وذكر مواقف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ربط الطالبة بالمنبع الصافي للدين، وهو الحديث النبوي. وحث الطالبة على الاقتداء بالأفضل والأحسن، وفي مقدمة ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، والسلف الصالح من بعده. وتكون المعلمة نموذجاً صالحاً يمكّن الطالبات من الاقتداء بها. ثم عرض الصور والأفلام والمجسمات التي تُيسر للطالبة فهم النموذج.

المحور الثاني: عادات العقل:

مَيَّز الله تعالى الإنسان بالعقلِ البشري الذي هو أساسُ التّكليفِ، فبه التفكرُ والتأمل والتبصُر والابتكار والاكتشاف، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا﴾. [سورة الحج، الآية: 46].

تاريخ ظهور اتجاه العادات العقلية:

اعتنى الأدب العربي والإسلامي بعادات العقل، ومنها مراقبة الله تعالى في السر والعلن، وطلب العلم، والحلم، والجود، ومراعاة الأعراف والتقاليد، والبر، والصبر، والشكر، ولين الجانب، وعدم مطاوعة النفس والهوى.

أما عن ظهورها؛ ففي نهاية العقد الأخير من القرن العشرين ظهر اتجاهٌ في الفكر التربوي الحديث في أمريكا، وبرز هذا الاتجاه في غمرة الاهتمام بتنمية التفكير، خاصةً تنمية مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، وحل المشكلات، وأصبح فيما بعد يعرف باتجاه العادات العقلية أو نظرية العادات العقلية (Habits of Mind). (الحارثي، 2002، 7).

تصنيف عادات العقل:

ظهرت تصنيفات عدة، أبرزها: تصنيف مارزانو (Marzano)، والمسمى بالعادات العقلية المنتجة. وتصنيف دانيالز (**Daniels**) لعادات العقل. وكذلك تصنيف سايزر وماير (**Sizer & Meier**). وتصنيف هيرل (**Hyerles**). وتصنيف Costa & Kallick. وقد أشارت عدد من الأدبيات التربوية أنَّ تصنيف (Costa & Kallick) لعادات العقل من أكثر التصنيفات إقناعاً في شرح وتفسير عادات العقل، فيتسم بالوضوح والشفافية، وإمكانية تطبيقه في مجال التربية والمؤسسات التعليمية، وقد تبنت هذا التصنيف عددٌ من الدراسات؛ كدراسة كلٍّ من: الحارثي (٢٠٠٢)، وثابت (٢٠٠٦)، وعبد العظيم (٢٠٠٩)، والعزب (٢٠١٢)، الجيزاني، وأورد، (2012)، والعتيبي (٢٠١٣)، والبعلي (٢٠١٣)، والقرني (٢٠١٥)، والزهراني (٢٠١٦)، والحارثي (2021). وقد رُتبت عادات العقل وفق منظور كوستا وكاليك على نحو: (المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التفكير ما وراء التفكير، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف على أوضاع جديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، الخلق–التصور (الابتكار التجديد)، الاستجابة بدهشة ورهبة، الإقدام على مخاطر مسؤولة، إيجاد الدعابة، التفكير التبادلي، الاستعداد الدائم للتعلم.

اختار الباحثان ثمان عادات من الستة عشرة عادة مما سبق؛ لأسباب (كاظم، والطريحي، 2013، 16) لمراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، وإفساح المجال للعواطف، ومراعاة الحساسية الفكرية، والترابط عبر المواد الدراسية أو النظرة التكاملية للمعرفة. كما يأتي اختيار المرحلة الثانوية للدراسة نتاجاً لأهمية المرحلة العمرية التي تمثلها، فمرحلة المراهقة تعد ميلاداً جديداً تحاول الطالبة أن تكتسب فيه دورها الاستقلالي ليكون تامَّ الاكتمال. (الزحلان، وآخرون، 2019، 312).

- **الدراسات السابقة:** تم عرض الدراسات السابقة، وهي على صنفين وفق متغيرات البحث:
- **الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير المستقل (استراتيجية النمذجة):**

دراسة الحربي، وطلافحة (2019)، التي هدفت تعرُّف أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة المعرفية وعلامات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة طه، والكيلاني (2018)، هدفت تعرُّف أثر استخدام النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي، وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي

في دولة الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية النمذجة المعرفية وعلامات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على مقياسي التفكير التأملي والاتجاهات العلمية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الشمري (2018)، هدفت تعرف دور النمذجة التعليمية في تنمية مستوى مهارات الإبداع المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

دراسة داود (2017)، هدفت تعرف فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الخطابة ومفهوم الذات اللغوية لدى طلاب كلية الشريعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الخطابة، ومفهوم الذات اللغوية لدى عينة الدراسة، وتفوق العينة التجريبية على طلاب العينة الضابطة.

دراسة محمود، وآخرين (2016)، هدفت الدراسة تعرف قياس فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وأظهرت نتائج البحث أنَّ لاستراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية فاعلية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وهناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0،01) بين متوسطات درجات مجموعة في البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وذلك في محاور (العبادات – العقيدة – السيرة النبوية) مجملة.

دراسة الطحان، وآخرين (2015)، هدفت الدراسة تعرف برنامج تدريبي مقترح في النمذجة والنماذج العلمية، وأثره على تنمية عادات العقل لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات، وأشارت النتائج الخاصة بتطبيق عادات العقل على الطالبات المعلمات إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات –المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل ككل وأبعاده الفرعية، لصالح التطبيق البعدي.

دراسة الأسدي (2015)، هدفت الدراسة تعرف أثر استعمال استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء. وقد أسفرت نتائج البحث عن إيجابية اعتماد استراتيجية النمذجة المعرفية في تدريس مادة الكيمياء للصف الثاني المتوسط، فلها تأثير إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات، ولها تأثير إيجابي في توسيعِ تفكيرهن الإبداعي.

دراسة محمود (2012)، هدفت الدراسةُ تعرف فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية استراتيجيتي النمذجة والتلخيص في علاج صعوبات فهم المقروء وخفض قلق القراءة لدى دارسات الصف السادس الابتدائي بالمدارس الصديقة للفتيات.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية النمذجة (المتغير المستقل):

- **الهدف والمنهج المستخدم:** اتفق البحث الحالي مع عدة دراسات سابقة، في استخدام استراتيجية النمذجة في تحقيق الهدف الذي تصبو إليه؛ كدراسة (الحربي، وفلاطحة، 2019)، التي استخدمت استراتيجية النمذجة في تحسين التحصيل الدراسي، ودراسة (طه، وكيلاني، 2018)، التي استخدمت النمذجة في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية، ودراسة (داود، 2017)، التي استخدمت استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات الخطابة ومفهوم الذات اللغوية، ودراسة (محمود، 2012)، التي استخدمت استراتيجية النمذجة في تنمية عمليات العلم. وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي.

- **الأداة المستخدمة:** اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في اعتماد الاختبار كأداة لجمع البيانات المحققة لهدف كلٍّ منها؛ وفي إعداد الاختبار وإعداد دليل المعلم.

- **مكان التطبيق:** اتفق البحث الحالي مع دراسة (الحربي، وطلافحة، 2019)، التي طُبقت في المملكة العربية السعودية، واختلفت مع بقية الدراسات؛ ففي دولة الكويت طُبقت دراسة كلٍّ من: (طه، والكيلاني، 2018)، ودراسة (الشمري، 2018)، وفي البحرين طُبقت دراسة كلٍّ من: (داود، 2017)، وفي جمهورية مصر طبقت دراسة كلٍّ من: (محمود، وآخرون (2016)، ودراسة (الطحان، وآخرون، 2015)، ودراسة (محمود، 2012)، ودراسة (الأسدي، 2015) طبقت في العراق.

ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع، وهو (تنمية عادات العقل):

أجريت عدة دراسات تناولت تنمية عادات العقل، منها:

دراسة الحارثي (2021)، هدفت الدراسة تعرف فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه لتنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ومن اقتراحات الدراسة: إجراء دراسة لتعرف أثر فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في المواد الشرعية الأخرى، وفي مراحل تعليمية مختلفة.

دراسة الطويرقي، وعيسى (2018)، هدفت الدراسةُ تعرف فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائج

الدراسة عن: فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

دراسة محمد (2016)، هدفت الدراسةُ تعرف عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي، والهدف الرئيس لهذه الدراسة هو اكتشاف أي عادات ذهنية يمكن أن تكون إحدى العوامل التنبؤية لإحدى العادات الذهنية المتفق عليها مع نموذج كوستا وكاليك، والأخرى للتفكير الجانبي المتفق عليها مع نظرية دي بونو، وأجريت هذه الدراسة على عينة رئيسية مكونة من (575) طالبة من القسم العلمي بكلية التربية بالمنوفية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2016/2015)، وأهم النتائج إلى وجود ثمان عادات ذهنية يمكن أن تكون عوامل تنبؤية للتفكير الجانبي،

دراسة أبو يوسف (2015)، هدفت الدراسةُ تعرف مهارات عادات العقل عبر مراحل عمرية مختلفة (دراسة مقارنة)، طبقت على عينة قوامها (٣٠٠) طالبٍ، قُسّمُوا على المراحل الثلاث؛ (١٠٠) من الأطفال تمثلهم المرحلة الإعدادية المتوسطة، و(١٠٠) من المراهقين وتمثلهم المرحلة الثانوية، و(١٠٠) من الشباب وتمثلهم المرحلة الجامعية. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: يختلف ترتيب مهارات عادات العقل لدي العينات المختلفة قيد البحث، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مهارات عادات العقل لدي العينات قيد البحث.

دراسة مازن (2011)، هدفت الدراسةُ تعرف عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: تُشجع استراتيجيات العلم على ممارسة عادات جيدة في التفكير، وتقديم أمثلة حقيقة توضح كيف نضع خططاً مناسبة لتعليم وحدات دراسية.

دراسة سالم، وعطية (2016)، هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين درجات عادات العقل وكلٍّ من: اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دالٍ إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث، في الاستعداد الدائم للتعلم وروح المخاطرة لصالح الذكور، في حين لا توجد فرق بينهما في الدرجة الكلية لعادات العقل.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغير التابع (تنمية عادات العقل):

- **الهدف والمنهج المستخدم:** اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تنمية عادات العقل كمتغير تابع؛ كدراسة الحارثي (2021)؛ والطويرقي، وعيسى (2018)؛ وكما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي لتحقيق هدفها الذي تصبو إليه كل دراسة، ماعدا دراسة رانية، وخضرة (2020) التي استخدمت المنهج الوصفي.
- **العينة وحجمها:** اتفقت عينة البحث الحالي بحصرها على طالبات الصف الأول الثانوي.
- **الأداة المستخدمة:** استخدم البحث الحالي اختباراً تحصيلياً لقياس عادات العقل.

جوانب إفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة: تمثلت جوانب استفادة البحث من الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط هي:

1. تحديد مشكلة البحث وتعزيزها.
2. صياغة المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث.
3. تحديد وصياغة الأهداف.
4. استخدام الأسلوب المناسب لاختيار عينة البحث وتحديد حجمها.
5. اختيار الأدوات المناسبة لجمع المعلومات؛ لتحقيق أهداف البحث.
6. إعداد دليل المعلمة، باستخدام استراتيجية النمذجة لتنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي في الوحدة الثالثة "الثقافة الإسلامية" بمقرر الحديث (1).
7. اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمنهج البحث وإجراءاته.
8. معرفة إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.
9. تحليل نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها.

فرضيات البحث: وتتمثل فرضيات البحث في التالي:

1. يوجد فرق دالٌّ إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس عادات العقل يُعزى لصالح المجموعة التجريبية.
2. يوجد فرق دالٌّ إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس عادات العقل، يُعزى لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث (المنهجية والاجراءات):

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، باختيار المجموعتين (التجريبية والضابطة)، بتقديم اختبار قبلي وبعدي، وأنه التصميم الأنسب لمعرفة فاعلية المتغير المستقل، والمتمثل في استراتيجية النمذجة، وعلى المتغير التابع المتمثل في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ويؤكد (عودة، وملكاوي، 1992، 120) أنَّ "البحوث التجريبية تُعد أفضل طريقة لبحث المشكلات التربوية؛ لأنها تتميز بقيام الباحث بدور فاعل في الموقف البحثي، واكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات موضع الدراسة، من خلال تصميم الموقف التجريبي، ويتم تجميع البيانات على أساس مجموعة محددة من المحكمات تشمل المعالجة، والضبط، والعشوائية".

مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث الأصلي جميع طالبات الصف الأول الثانوي، بمدارس التعليم العام، في إدارة التعليم محافظة بيشة، في الفصل الدراسي الثاني، لعام 1441 – 1442هـ، والبالغ عددهن (2700) طالبة، موزعات على (57) مدرسة ثانوية حسب السجلات الإحصائية لعام 1441–1442هـ، في إدارة تعليم بمحافظة بيشة، قسم التخطيط والتطوير، والجدول (1) يوضح عدد الطالبات في كلِّ مدرسة، وعدد المدارس في كل مكتب من مكاتب تعليم محافظة بيشة. (إدارة التعليم بمحافظة بيشة، 2021).

جدول (1) مجتمع البحث

م	مكاتب التعليم	عدد المدارس	عدد طالبات الصف الأول الثانوي
1	مكتب الوسط	20	1117
2	مكتب النقيع	5	209
3	مكتب تثليث	7	314
4	مكتب البشائر	9	308
5	مكتب ترج	3	172
6	مكتب تبالة	4	199
7	مكتب الأمواه	1	47
8	مكتب بلقرن	7	255
9	مكتب خيبر	1	79

ومجتمع البحث هو مكتب الوسط، ومدرسة التجربة هي مدرسة ثانوية الديلمي للمجموعة التجريبية، ومدرسة ثانوية العطف للمجموعة الضابطة.

عينة البحث: تمَّ اختيار العينة كعينة عشوائية عنقودية، وفق الخطوات التالية:

1. تحديد المكاتب التعليمية بمحافظة بيشة، وعن طريق القرعة تمَّ اختيار مكتب تعليم وسط بيشة، ثم تحديد عدد المدارس الثانوية بمكتب الوسط بمحافظة بيشة، للعام الدراسي 2019-2020م، وبلغ عددها (20) مدرسة، ووقع الاختيار عشوائياً عن طريق القرعة على مدرستين من بين تلك المدارس لتطبيق الدراسة، ثم تم تحديد شعبة عشوائيًا من الفصل الأول الثانوي كمجموعة تجريبية، والتي ستدرس باستخدام استراتيجية النمذجة، وبلغ عدد طالباتها (18) طالبة، وتحديد شعبة عشوائيًا من الفصل الأول الثانوي من المدرسة الأخرى، كمجموعة ضابطة والتي ستدرس بالطريقة المعتادة، وبلغ عدد طالباتها (18) طالبة.

التصميم التجريبي للبحث: اعتمد الباحثان تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار القبلي والبعدي، والجدول (3) يمثل مخطط التصميم.

الجدول (2) مخطط التصميم التجريبي للبحث

نوع المجموعة	الاختبار القبلي	المعالجة التجريبية	الاختبار البعدي
مجموعة تجريبية (X)	اختبار عادات العقل	التدريس باستخدام استراتيجية النمذجة	اختبار عادات العقل
مجموعة ضابطة (O)	اختبار عادات العقل	التدريس بالطريقة العادية	اختبار عادات العقل

ضبط متغيرات البحث:

1. المتغير المستقل: يشمل هذا البحث متغيراً مستقلاً واحداً، وهو استراتيجية النمذجة.
2. المتغير التابع: لهذا البحث متغير تابع واحد، وهو تنمية عادات العقل.

حرص الباحثان على عزل جميع المتغيرات – قدر الإمكان- من أجلِ إرجاع الأثر الناتج في المتغير التابع في البحث وهو (تنمية عادات العقل) إلى المتغير المستقل، وهو استراتيجية النمذجة، والمتغيرات التي تم ضبطها هي:

- **العمر:** بعد الاستقصاء عن أعمار أفراد العينة، من خلال الرجوع إلى السجلات الخاصة بالطالبات، وجد الباحثان أنَّ متوسط العمر لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة أثناء

تطبيق التجربة، يتراوح بين (16–17) عاماً، لذلك يمكن اعتبار المجموعتين متكافئتين عمرياً.

- **الخبرات السابقة:** تبين للباحثين بعد الاطلاع على السجلات الرسمية لعينة البحث، أنَّ جميعَ الطالبات مستجدات، ولا توجد طالبة متعثرة متبقية في الصف، حتى لا تتأثر النتائج بمن لهنَّ خلفية سابقة عن موضوع الوحدة المقرر تدريسها لهن، لذلك يمكن اعتبار المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.
- **الجنس:** جميع أفراد العينة من الإناث فقط، وبذلك تُعد المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.
- **اختيار المحتوى التعليمي:** وحّد الباحثان المحتوى التعليمي لعينة البحث، وهي الوحدة الثالثة من مقرر الحديث للصف الأول الثانوي، عنوانها: (الثقافة الإسلامية)، في الفصل الدراسي الثاني لعام 1441–1442هـ.
- **تنظيم المحتوى التعليمي:** تم تدريس موضوعات الوحدة التجريبية كما هي معدة في الكتاب المدرسي المقرر من وزارة التعليم للعام الدراسي 1441–1442هـ، وكان الاختلاف في الطريقة التي قُدمت بها تلك الموضوعات، حيث قُدمت لطالبات المجموعة التجريبية وفق استراتيجية النمذجة، في حين قُدمت الموضوعات نفسها للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- **زمن التدريس:** تم ضبط هذا المتغير من خلال تساوي المجموعتين: التجريبية والضابطة في المدة المحددة في دراسة الوحدة الثالثة من مقرر الحديث، من تاريخ 1442/7/23هـ، حتى تاريخ 1442/8/30هـ.
- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** تنتمي طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) إلى بيئة واحدة، ولا يوجد بينهن تفاوت ملحوظ في المستوى الاقتصادي والاجتماعي؛ وبذلك تعتبر المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.
- وللتحقق من تكافؤ طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغير التابع: تنمية عادات العقل، أجرت الباحثة اختباراً قبلياً، أشارت نتائجه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، في عادات العقل، كما سيتضح ذلك لاحقاً.

تنفيذ تجربة البحث: نظراً لظروف جائحة كورونا فقد طُبقتِ التجربة عن بُعد عبر منصة مدرستي، ثم تم تقديم الاختبارات قبل شهر رمضان المبارك، فأعدت الباحثة خطةً بديلة اختصرت فيها تطبيق التجربة من (7) أسابيع إلى خمسة (5) أسابيع.

بناء مواد البحث التعليمية: تناول الباحثان في هذا المحور بناء المواد التعليمية اللازمة لتحقيق الهدف الرئيس للبحث، تمثلت في:

أولاً: إعداد قائمة بعادات العقل اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي: وتم وفق الإجراءات التالية:

- الهدف من إعداد قائمة عادات العقل: تحديد عادات العقل التي ينبغي لطالبات الصف الأول الثانوي اكتسابها في وحدة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث، في الفصل الدراسي الثاني لعام 1441-1442هـ.
- مصادر بناء قائمة عادات العقل: اعتمد الباحثان أثناء إعداد القائمة على ما يلي:
  - تحليل محتوى الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث الشريف في الفصل الدراسي الثاني، لعام 1441-1442هـ.
  - مراجعة قوائم وتصنيفات عادات العقل.
  - اختيار تصنيف كوستا وكاليك لعادات العقل.
  - مراجعة الأدب التربوي، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل، في حدود اطلاع الباحثين.
  - استعانة الباحثين بآراء الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس.
  - الرجوع إلى المراجع التي تناولت طبيعة وخصائص المرحلة الثانوية، وأهدافها في التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- إعداد الصورة الأولية لقائمة عادات العقل: وجاءت الصورة الأولية، مشتملة على عدد (16) عادة عقلية، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين، بلغ عددهم (21) محكماً، ملحق (2)؛ لاستطلاع رأيهم فيما لديهم من ملاحظات ومقترحات، في ضوء النقاط الآتية:

1. مناسبة العادات العقلية لمستوى طالبات الصف الأول الثانوي.
2. وضوح الصياغة اللغوية لكل عادة عقلية.
3. التعديل بالحذف أو الإضافة.

صدق المحكمين:

وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم ومقترحاتهم على القائمة، وتلخصت في حذف (8) عادات عقلية، هي: (عادة الكفاح من أجل الدقة، عادة التفكير والتواصل بوضوح ودقة، عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، عادة التصور والابتكار، عادة الاستجابة بدهشة ورهبة، عادة إيجاد الدعابة، عادة التفكير التبادلي، عادة تطبيق المعارف على أوضاع جديدة)؛ نظراً لضيق الوقت في تطبيق التجربة بسبب جائحة كورونا، وتقديم أسابيع الاختبارات قبل شهر رمضان المبارك. وقد تمت مراعاة ما اقترحه المحكمون من تعديلات على القائمة في صورتها الأولية، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية ملحق (3)، متضمنة ثمان عادات عقلية. ثم تم الإبقاء على ثمان عادات عقلية، هي: (المثابرة –التحكم في الانفعالات –الإصغاء بتفهم وتعاطف –التفكير بمرونة –البناء على المعلومات السابقة –التساؤل وطرح المشكلات –الإقدام على مخاطر مسؤولة –الاستعداد الدائم للتعلُّم المستمر)؛ وذلك لتناسبها مع موضوعات الوحدة المختارة من مقرر الحديث. وقد كان السبب في الاقتصار على عادات العقل الثمان حسب توجيه المحكمين هو: أن الظروف الراهنة للتعليم عن بُعد عبر منصة مدرستي؛ وأن استيعاب الطالبات لن يكون مثل استيعابهن أثناء التواجد الحضوري. كذلك احتمال ترجيح تقديم الاختبارات قبل وقتها المحدد من وزارة التعليم؛ نظراً لظروف الوباء العالمي (كوفيد19)، وقد حدث ذلك بالفعل، وكان الوقت المتبقي لا يكفي لتنميةِ ست عشرة عادة لدى الطالبات.

وبعد أن تحقق الباحثان من صدق الأداة، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس وأصول التربية وعلم النفس، ومشرفي ومشرفات ومعلمات التربية الإسلامية؛ لإبداء آرائهم حول مدى أهميتها في ضوء معايير محددة، تمَّ إعداد الصورة النهائية لقائمة عادات العقل، الملحق (2). كما تتضح في الجدول (2).

جدول (3) قائمة عادات العقل في صورتها النهائية

م	العادة العقلية	دلالتها
1	المثابرة	الالتزام بالمهمة والاستمرار في ذلك إلى حين اكتمالها وعدم الاستسلام
2	التحكم في الانفعالات	التعامل مع أي حدث من خلال التأني والتفكير، وتأجيل إعطاء الحكم الفوري لذلك الحدث إلى حين الفهم التام له، والإمعان في البدائل والنتائج لعدد من الاتجاهات الممكنة قبل التصرف
3	الإصغاء بتفهم وتعاطف	القدرة على رؤية المسائل المتنوعة بوضوح، والاهتمام بها من خلال إظهار الفهم العميق والتعاطف معها، وتقديم مثال لها

4	التفكير بمرونة	التمتع بقدر كبير من امتلاك الطاقة العقلية نحو التعامل مع القضايا المختلفة، وممارسة المرونة في التفكير بدقة، مع ابتكار بدائل جديدة في التفكير نحوها
5	البناء على المعلومات السابقة	إدراك الأفعال والتأمل في الخطة التي تم تنفيذها، وفحصها قبل البدء في أعمال أخرى، والسعي لتحسين الأداء من أجل إنتاج أعمال باستخدام خطوات واستراتيجيات علمية أثناء ممارستها
6	التساؤل وطرح المشكلات	القدرة على الشعور بالمشكلات، والمشكلات الافتراضية، والظواهر القائمة في البيئة، وطرح الأسئلة التي تقود لتحديدها وحلها
7	الإقدام على مخاطر مسؤولة	وجود دافع قوي يدعو إلى الانطلاق، رغم وجود الصعاب، بهدف النمو والتطور
8	الاستعداد الدائم للتعلُّم المستمر	الثقة المقرونة بحب الاستطلاع، والبحث المتواصل عن طرق أحدث وأفضل، من أجل تحسين التعلم والتعديل، والنظر إلى أن المشكلات والمواقف المحيطة باعتبارها فرصاً ثمينة للتعلم

ثانياً: دليل المعلمة: اتبع الباحثان مجموعة من الخطوات عند إعداد الدليل، على النحو التالي:

1. **هدف إعداد الدليل:** هدف إعداد هذا الدليل إلى إرشاد المعلمة ومساعدتها في تعليم الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث (1)، لطالبات الصف الأول الثانوي، في الفصل الدراسي الثاني 1441-1442هـ، وفق استخدام استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل.
2. **مصادر إعداد دليل المعلمة:** تم إعداد الدليل بعد الرجوع إلى الأدبيات النظرية، والبحوث والدراسات السابقة، التي تناولت استراتيجية النمذجة. وقد تم إعداد الدليل وفق الخطوات التالية:

- مقدمة عن أهمية الدليل.
- أهداف إعداد الدليل.
- الأهداف العامة لتدريس مقرر الحديث في المرحلة الثانوية.
- نبذة عن استراتيجية النمذجة من حيث مفهومها وخطواتها.
- الأهداف الإجرائية للوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث للصف الأول الثانوي.
- إجراءات تطبيق استراتيجية النمذجة في تعليم كل درس من دروس الوحدة.

أدوات البحث:

أولاً: بطاقة تحليل المحتوى: وقد تم تحليل المحتوى وفق الخطوات الآتية:

1. عينة التحليل: تمثلت عينة التحليل في الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث للصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الثاني 1441-1442هـ. وإعادة تنظيمها في ضوء استراتيجية النمذجة، بعد تحليلها وتحديد عادات العقل بها، والتأكد من صدق التحليل وثباته.

2. الهدف من التحليل: تحديد عادات العقل التي وردت في الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث؛ لتنميتها لدى طالبات الصف الأول الثانوي، والحكم على مدى توافرها بالوحدة المختارة.

3. بناء بطاقة التحليل وتحديد أبعادها: بعد تحديد المحتوى المراد تحليله، تم بناء البطاقة مشتملة على الأبعاد الآتية:

4. عادات العقل المتوافرة في وحدة (الثقافة الإسلامية) المتوافرة في شكل كلمة –المتوافرة في جملة – المتوافرة في فقرة – المتوافرة في صورة أو شكل–مجموع التكرارات الكلية–النسبة المئوية الكلية.

5. رصد البيانات: تم إعداد جدول لإجراء عملية التحليل، ورصد عادات العقل في الوحدة المختارة.

6. تحديد معيار الحكم على درجة توفر عادات العقل: وهو وجود العادة العقلية في المحتوى التعليمي بصورة صريحة أو ضمنية.

الخصائص السيكومترية لبطاقة تحليل محتوى الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) عادات العقل:

اعتمد الباحثان عادات العقل الثمان التي تم الاتفاق عليها؛ بوصفها العادات الأساسية، وبموجب تلك العادات تم إعداد استمارة لتحليل محتوى الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث (1) للصف الأول الثانوي، وقد صمم الباحثان الاستمارة، أسندا مهمة التحليل الثاني لمعلمة في التخصص نفسه.

صدق بطاقة التحليل:

تم حساب نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثين، ومحلل خارجي وهي معلمة متخصصة في التربية الإسلامية؛ للتأكد من صدق بطاقة تحليل المحتوى، وفق معادلة سيبرمان؛ لإيجاد العلاقة الارتباطية بين نتائج استمارة تحليل الباحثة واستمارة تحليل المعلمة الأخرى، فكانت النتائج أنَّ تحليل المحتوى للمحللتين لعادات العقل في الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث (1) للصف الأول الثانوي دالة عند مستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى أن الاستمارة صادقة في تحليل عادات العقل لمحتوى الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية)، بمقرر الحديث (1) للصف الأول الثانوي، والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) نتائج العلاقة الارتباطية ومستوى الدلالة

م	عادات العقل	درجة العلاقة	مستوى الدلالة	معنوية العلاقة
1	المثابرة	1	0.001	دالة
2	التحكم في الانفعالات	1	0.001	دالة

3	الإصغاء بتفهم وتعاطف	1	0.001	دالة
4	التفكير بمرونة	1	0.001	دالة
5	البناء على المعلومات السابقة	0.99	0.001	دالة
6	التساؤل وطرح المشكلات	1	0.001	دالة
7	الإقدام على مخاطر مسؤولة	1	0.001	دالة
8	الاستعداد الدائم للتعلم	1	0.001	دالة
	الكلي	1	0.001	دالة

ويوضح الجدول (4) أنَّ العلاقة الارتباطية بين نتائج تحليلي المحتوى للمحللين في تحليلهما لعادات العقل، دالة عند مستوى (0.001)، مما يشير إلى أنَّ الاستمارة صادقة في تحليل عادات العقل لمحتوى الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث (1) لطالبات الصف الأول الثانوي.

ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

ولتقدير الثبات في استمارة تحليل المحتوى قامت الباحثة بالاستعانة بإحدى مدرسات الحديث الشريف (تخصص تربية إسلامية)، وبعد تدريبها على إجراء التحليل لاستخراج عادات العقل، اعطيت لها استمارة التحليل وتم تحليل المحتوى وقد اعتمد الباحثان معادلتي (هولستي وكوبر) لتعرف اتفاق المحللين في تحليلهما لاستمارة عادات العقل الثمانية.

الجدول (5) حساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى وفق معادلة هولستي وكوبر للثبات

1. عادات العقل		2. عدد مرات الاتفاق	3. عدد مرات الاختلاف	4. نسبة الاتفاق وفق معادلة هولستي	5. نسبة الاتفاق وفق معادلة كوبر
1 .6	7. المثابرة	99 .8	1 .9	%99.10	%99.11
2.12	13.التحكم في الانفعالات	107.14	0.15	%100.16	%100.17
3.18	19.الإصغاء بتفهم وتعاطف	68.20	0.21	%100.22	%100.23
4.24	25.التفكير بمرونة	130.26	0.27	%100.28	%100.29
5.30	31.البناء على المعلومات السابقة	116.32	3.33	%98.7.34	%97.4.35
6.36	37.التساؤل وطرح المشكلات	72.38	1.39	%99.40	%98.6.41

7.42	43.الإقدام على مخاطر مسؤولة	112.44	1.45	%99.46	%99.47
8.48	49.الاستعداد الدائم للتعلم	120.50	5.51	%97.9.52	%96.53
.54	55.الكلي	824.56	10.57	%99.58	%98.8.59

ومن الجدول (5) يلاحظ أن نسبة اتفاق المحللين قد تجاوزت المحك الذي وضعه (هولستي) والبالغ (85%) فيما يخص معادلة هولستي وأيضا تجاوز المحك الذي وضعه كوبر والبالغ (75%) وبذلك تم التوصل إلى أن نسبة ثبات بطاقة التحليل عالية وذات موثوقية في تحليل عادات العقل لمقرر الحديث الشريف.

- **إعداد اختبار عادات العقل لطالبات الصف الأول الثانوي في الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث (1):**

اتبع الباحثان مجموعة من الخطوات، تمثلت في الآتي:

1. **الهدف من إعداد الاختبار:** يهدف هذا الاختبار تعرّف مدى اكتساب طالبات الصف الأول الثانوي (عينة البحث) لعادات العقل، التي تم تعلمها وفق استراتيجية النمذجة، في وحدة الثقافة الإسلامية بمقرر الحديث (1)، في الفصل الدراسي الثاني لعام 1441-1442هـ.
2. **تحديد أبعاد الاختبار:** أعد الباحثان اختباراً لعادات العقل وفق الخطوات التالية:

– تم اعداد الاختبار المكون من (48) سؤالاً على (8) عادات عقلية، للعينة الاستطلاعية؛ ثم فرز هذه الأسئلة؛ لتجهيزها في الصورة النهائية للعينتين الضابطة والتجريبية للاختبار القبلي والبعدي؛ واختيار (24) سؤالاً، والعينة الضابطة عددها (18) طالبة، والعينة التجريبية عددها (18) طالبة. وتكون الاختبار من (24) سؤالاً، وفقاً لنمط الاختيار من متعدد، بأربعة بدائل، والاختبار في الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية)، من مقرر الحديث (1) للصف الأول الثانوي. تم إعداد جدول المواصفات، وهو عبارة عن مخطط تفصيلي يحتوي على عادات العقل الثمان التي تم استنتاجها من محتوى الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث (1) للصف الأول الثانوي، وقد تم إعداد جدول المواصفات وفق خطوات محددة تمثلت في: تحديد مستويات قياس التحصيل للطالبات، استناداً إلى مستويات المعرفة عند (بلوم)، وقد تم تحديد المستوى الأول: (المعرفة، والتذكر)، والمستوى الثاني: (الاستيعاب والفهم). ثم إعطاء نسبة مئوية لكلِّ مستوى، وقد استعانت الباحثة بخبرة معلمات التخصص، فكان مستوى المعرفة والتذكر 60 %، والاستيعاب والفهم 40 %. وتم تحديد عدد أسئلة الاختبار، فكان (24) سؤالاً. كذلك تم استخراج

الأهمية النسبية لكل عادة على حدة من خلال عدد العادات مقسوماً على عدد مجموع العادات الكلي وضرب الناتج في (100). وأخيراً تم تصميم مخطط، كما في الجدول (2).

جدول (6) الخارطة الاختبارية

العادات	عددها	الأهمية النسبية	الأهداف السلوكية		عدد الأسئلة
			التعرف النسبة 60%	الاستيعاب النسبة 40%	
المثابرة	100	12%	2	1	3
التحكم في الانفعالات	107	13%	2	1	3
الاصغاء بتفهم وتعاطف	68	8%	1	1	2
التفكير بمرونة	130	16%	2	2	4
البناء على المعلومات السابقة	119	14%	2	1	3
التساؤل وطرح المشكلات	72	9%	1	1	2
الاقدام على 76فمخاطر مسؤولة	112	13%	2	1	3
الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	125	15%	2	2	4
المجموع	833	100%	14	10	24

وقد اعتمد الباحثان هذا الجدول في تحديد الأسئلة الخاصة بعادات العقل.

3. صياغة أسئلة الاختبار:

صِيغت أسئلة الاختبار بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت عادات العقل، إضافة إلى دليل المعلم الذي تم إعداده لهذا الغرض، وتمَّ التوصل إلى صياغة (24) سؤالاً من نوع اختيار من متعدد، موزعة على (8) عادات عقلية، وبذلك أصبح الاختبار في صورته الأولية واضح صياغة الأسئلة، مع مراعاة سهولة ألفاظه، وارتباط الأسئلة بأهداف تعليم الوحدة.

4. مراجعة أسئلة الاختبار:

بعد صياغة أسئلة الاختبار والانتهاء منها، قام الباحثان بمراجعتها؛ للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.

5. توزيع درجات الاختبار:

بعد الانتهاء من مراجعة أسئلة الاختبار، قامت الباحثة بتقدير درجات أسئلة الاختبار، وذلك بحساب الدرجة (24) كدرجة عظمى للاختبار، والدرجة (صفر) كدرجة صغرى للاختبار، وبذلك يُصبح نصيب كل سؤال من أسئلة الاختبار درجة واحدة فقط في حال الإجابة الصحيحة.

6. التأكد من صدق الاختبار:

في هذه الخطوة عُرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين، وعددهم (21) محكماً، ملحق (4)؛ لإبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، في ضوء: مناسبة السؤال للعادة المراد تنميتها، ووضوح الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، التعديل بالحذف أو الإضافة. وتمت مراعاة ما اقترحه المحكمون من تعديلات على الاختبار في صورته الأولية، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية ملحق (8).

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تهدف هذه التجربة إلى حساب معامل ثبات الاختبار، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار. ولتحقيق ذلك تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي عددهن (30) طالبة من المدارس التالية: الديلمي، والعطف، والرقيطاء، في محافظة بيشة، وذلك يوم الخميس الموافق 1442/7/20هـ.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

وقد أشار مجيد (2014) أنه لاعتماد نتائج أي مقياس يجب أن تتوافر فيه مجموعة خصائص، تُعرف بالخصائص السيكومترية (القياسية)، وبما أنَّ بناء الاختبار هو هدف أساسي في البحث الحالي، لذا يجب التحقق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار، وقد اتفق علماء القياس على اثنتين من هذه الخصائص يجب على كلِّ بانٍ للمقياس أنْ يتحقق منها قبل تطبيقه لمقياسه، وهي: (الصدق والثبات)، وقد عمد الباحثان للتحقق من هذه الخصائص بما يلي:

أ. الصدق الظاهري:

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب التحقق منها، والصدق معناه "قدرة الأداة في قياس ما وضعت من أجله". (علام 2014: 214) وللتحقق من الصدق تحقق الباحثان من صدق الاختبار ظاهرياً من خلال توزيعه على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس، عددهم (21) محكماً، وقد أبدوا بعض الملاحظات من حذف وتعديل وإضافة وصياغة بعض الأسئلة ملحق (7). والتزم الباحثان بملاحظات المحكمين، وأصبح الاختبار بصيغته المعدلة ملحق (8) مكوَّناً من (24) سؤالاً، أُعد لقياس عادات العقل الثمان المختارة، وبذلك تم التحقق من الصدق ظاهرياً للاختبار، وهذه الصورة النهائية هي التي

خضعت لاستخراج الخصائص السيكومترية الأخرى، وتطبيقها على عينة الصدق والثبات ملحق (6).

ب. صدق المحتوى:

تمَّ التحقق من صدق المحتوى، من خلال اعتماد الخارطة الاختبارية في تحديد عدد الأسئلة ونوعها، وذلك بتحديد عدد الأسئلة بـ (24) سؤالاً، ونوع الأسئلة وفقاً لنمط الاختيار من متعدد، بأربعة بدائل، ثم الأسئلة المكونة لقياس (8) عادات عقلية، وإعداد جدول المواصفات للاختبار كم سبق ذكره.

ج. الصدق التجريبي:

تحقق الباحثان من الصدق التجريبي من خلال تطبيق الاختبار على عينة بلغت (30) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي، في محافظة بيشة، خلال الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي 1441-1442هـ، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، واستخرجت العلاقة الارتباطية (معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation) بين كل سؤال والمجموع الكلي للكل، والجدول (8) يبين درجة العلاقة ومستوى الدلالة لكل سؤال.

جدول (7) تسلسل كل سؤال ودرجة ارتباطها بالمجموع الكلي ومستوى الدلالة

رقم السؤال	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	معنى دلالة	رقم السؤال	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة	معنى دلالة
1	.663**	0.001	دالة	13	.778**	0.01	دالة
2	.605**	0.001	دالة	14	.566**	0.001	دالة
3	.600**	0.01	دالة	15	.467**	0.001	دالة
4	.342	0.05	دالة	16	.307	.....	غير دالة
5	.778**	0.001	دالة	17	.476**	0.001	دالة
6	.314	0.05	دالة	18	.703**	0.001	دالة
7	.729**	0.001	دالة	**19**	.310	0.05	دالة
8	.601**	0.001	دالة	20	.673**	0.001	دالة
9	.028	.....	غير دالة	21	.584**	0.001	دالة
10	.225	.....	غير دالة	22	.462*	0.001	دالة
11	.645**	0.001	دالة	**23**	-.030-	.....	غير دالة
12	.419*	0.001	دالة	24	.663**	0.001	دالة

من الجدول (7) يُلاحظ أنَّ كل الأسئلة كانت دالة عند مستويات متعددة، باستثناء الأسئلة (9، و10، و16، و23)، والتي كانت غير دالة عند أي مستوى من مستويات الدلالة، مما يعني أنها غير صادقة في قياس ما أُعدت لقياسه، لذا حُذفت من الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار مكوناً من (20) سؤالاً.

حساب معامل ثبات الاختبار:

تحقق الباحثان من ثبات استجابات المفحوصين على الأداة بعدة طرق؛ للتحقق من مدى اتساق استجابة المفحوصين (الاتساق الداخلي)، وعينة الثبات هي عينة الصدق نفسها بعد حذف الفقرات غير الصادقة، والجدول (8) يبين معاملات الثبات لاستجابة الطالبات على الاختبار.

جدول (8) يوضح نتائج الثبات بالطرق الثلاث والارتباط وفق الأبعاد

طريقة الثبات	طريقة الفا كرونباخ	التجزئة النصفية سبيرمان–براون	التجزئة النصفية كتمان	درجة الارتباط بين جزئي الاستبانة
بين جزئي الاختبار	0.746**	0.767**	0.766**	0.622**

يُلاحظُ من الجدول (8) أن معاملات الثبات بين جزئي الاختبار كانت دالة عند مستوى (0.001)، مما يدل على أنَّ الاختبار يتمتع بدرجة ثباتٍ عالية (الاتساق الداخلي)، ويجعل إمكانية تطبيق الاختبار بكل ثقة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ للوصول إلى دقة في النتائج.

ويوضح الجدول التالي حجم الأثر لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتأثير الاستراتيجية، حجم الأثر، مستوى الأثر:

جدول (9) نتائج معادلة الكسب للمجموعة التجريبية وفقك معادلة بلاك:

المجموعة	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الدرجة الكلية	درجة الكسب	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
التجريبية	9.56	18.61	20	1.31	1.2	دالة

ومن خلال الجدول (9) يُلاحظ أن قيمة درجة الكسب والبالغة (1.31) كانت دالّة؛ لأنها أكبر من درجة المحك التي وضعها "Black"، والبالغة (1.2)؛ أي أنَّ استراتيجية نمذجة تنمية عادات العقل المستخدمة على المجموعة التجريبية قد تم الكسب لصالحهن.

الوصف النهائي للاختبار:

يتكون الاختبار بصيغته النهائية للتطبيق (القبلي والبعدي) على المجموعتين التجريبية والضابطة من (20) سؤالاً، لها ميزان ثنائي (الإجابة الصحيحة تأخذ الدرجة (1)، والإجابة الخاطئة تأخذ الدرجة صفر، لذا أعلى درجة متوقعة ستكون (20) درجة، وأقل درجة متوقعة ستكون (صفر)، بمتوسط فرضي مقداره (10) درجات.

1. حساب زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبات اللاتي حصلن على درجات في (الإرباعي الأعلى)، والزمن الذي استغرقته الطالبات اللاتي حصلن على درجات في (الإرباعي الأدنى) (مجيد،268:2014)، وقد بلغ متوسط هذا الزمن (40) دقيقة، أضافت عليها الباحثة خمس دقائق لقراءة التعليمات الخاصة بالاختبار، فأصبح الزمن الكلي (45) دقيقة.

2. الصورة النهائية للاختبار:

بعد التحقق من صدق الاختبار وثباته وصلاحيته للتطبيق، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية ملحق (8)، مشتملاً على عدد (20) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، تَمَّ توزيعها بالتساوي بين عادات العقل الثمان.

إجراءات التطبيق الميداني لأدوات البحث: وقد مرَّ التطبيق الميداني بمرحلتين:

المرحلة الأولى: الموافقات الإدارية لتنفيذ تجربة البحث: وتشمل:

- استلام خطاب لتسهيل مهمة تطبيق الاختبار في المدارس من عمادة كلية التربية بجامعة بيشة، بتاريخ 1442/7/27 هـ. ملحق (14).
- توجيه خطاب من رئيس قسم التخطيط التربوي بإدارة التعليم بمحافظة بيشة رقم 19/1/1/799، بتاريخ 1442/7/27هـ، والمتضمن الموافقة على تطبيق تجربة الدراسة إلى قائدتي مدرستي (ثانوية العطف، وثانوية الديلمي)؛ لتسهيل مهمة الباحثة ومساعدتها في تطبيق أداة البحث على طالبات الصف الأول الثانوي، ملحق (11).

المرحلة الثانية: الإعداد لتجربة البحث: وتتضمن: التواصل مع مديرة مدرسة ثانوية العطف، ومديرة مدرسة ثانوية الديلمي، لمعرفة مدى إمكانية تنفيذ تجربة الدراسة، ومدى تكافؤ المجموعتين. ثم الاختيار العشوائي لأحد الفصول الصف الأول الثانوي في ثانوية الديلمي. وتم التواصل مع معلمة مقرر الحديث في ثانوية العطف (المجموعة الضابطة. وكذلك إعداد كل ما تحتاجه تجربة الدراسة في ثانوية الديلمي (المجموعة التجريبية)، حتى تكون بيئة تعليمية مناسبة للتطبيق، والتأكد من توافر الإنترنت، وجهاز الهاتف المحمول. ثم التواصل مع طالبات المجموعة التجريبية في الحصة الأولى عبر منصة مدرستي؛ لتهيئتهن، وإعطائهن فكرة عن التجربة، وتوضيح دورهن فيها، وإعطائهن فكرة عن استراتيجية النمذجة، وأهميتها في تدريس الحديث، وكيفية تطبيقها أثناء دراسة الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية). وأخيراً التطبيق القبلي لأداة البحث: وهو اختبار عادات العقل على المجموعتين الضابطة والتجريبية، خلال الفصل الدراسي الثاني، لعام 1441-1442هـ، في يوم الأحد الموافق 1442/7/23هـ، قبل تدريس الوحدة المختارة (الثقافة الإسلامية) من مقرر الحديث (1).

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث:** استخدم البحث الحالي الأساليب الإحصائية التالية:
  - التكرارات والنسب المئوية لتوصيف المجتمع والعينة والانحراف المعياري وفي النتائج.
  - معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ وكتمان؛ لاستخراج الصدق والثبات.
  - المتوسطات الحسابية Mean لإجراء المقارنة بين الدرجات والانحرافات المعيارية.
  - اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Sample t-test؛ لمقارنة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين.
  - اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired Sample t-test؛ لمقارنة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية.
  - اختبار مربع كاي لمعرفة اتفاق المحللين لبطاقة تحليل محتوى الوحدة.
  - معادلة الكسب المعدل لبلاك Black؛ لقياس الفاعلية.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال البحثي الأول: ونصه: ما عادات العقل اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحصر عادات العقل اللازمة لطالبات الصف الأول ثانوي، بمقرر الحديث (1)، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغت (21) محكماً، وبعد التعديل في ضوء آرائهم توصل الباحثان إلى العادات اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي وهي: المثابرة، التحكم في الانفعالات، الإصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، البناء على المعلومات السابقة، التساؤل وطرح المشكلات، الإقدام على مخاطر مسؤولة، الاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

النتائج المتعلقة بالسؤال البحثي الثاني: ونصه: ما مدى توافر عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم تطبيق اختبار عادات العقل على مجموعتي البحث تطبيقاً قبلياً، ثم عمل الإجراءات الإحصائية اللازمة لذلك وتوصل البحث إلى ما يلي:

جدول (10) عادات العقل وترتيبها وفق المتوسطات، والانحرافات المعيارية والتباين للمجموعة التجريبية والضابطة

ت	عادات العقل	المجموعة	المتوسط	التباين	الانحراف المعياري
1	المثابرة	التجريبية	2.88	0.105	0.322
		الضابطة	2.5	0.500	0.707
2	التحكم في الانفعالات	التجريبية	2.66	0.235	0.485
		الضابطة	2.28	0.683	0.826
3	الاصغاء بتفهم وتعاطف	التجريبية	2.77	0.301	0.548
		الضابطة	2.671	0.235	0.485
4	التفكير بمرونة	التجريبية	2.77	0.301	0.548
		الضابطة	2.39	0.840	0916
5	البناء على المعلومات السابقة	التجريبية	2.88	0.105	0.323
		الضابطة	2.28	0.801	0.895
6	التساؤل وطرح المشكلات	التجريبية	2.22	0.654	0.808
		الضابطة	2.61	0.369	0.608
7	الاقدام على مخاطر مسؤولة	التجريبية	2.77	0.183	0.427
		الضابطة	2.39	0.369	0.608
8	الاستعداد الدائم للتعلم المستمر	التجريبية	2.83	0.147	0.383
		الضابطة	3.00	0000	0000

بما أنَّ الباحثين اعتمدا المحك الدرجة (2) في الهدف الأول، فسوف تعتمد المحك نفسه؛ لتَّعرف العادات العقلية التي تم تنميتها، والجدول يوضح أنَّ كل العادات قد تجاوزت درجة

المحك، لذا يمكن الوصول إلى أن كل العادات قد تمت تنميتها من خلال استخدام استراتيجية نمذجة عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث (1). ويفسر الباحثان ذلك بأنَّ عادات العقل الثمان في هذه الدراسة، هي عادات عقلية مرتبطة بالمرونة في التفكير، وإنتاج الأفكار، وتقدير المنطق، والبحث من أجل التعلُّم والإبداع، وحل المشكلات بأفضل الطرق، والمثابرة وعدم الاستسلام، وهي من المهام الرئيسة لمعلمة المواد الشرعية في حصص تدريس الحديث، وتساعدها في تحقيق أهداف تعلم الحديث. وهذا ما يشير إليه (الخليفة، ومطاوع، 2015)، بارتباط تلك العادات بمواقف الحياة الفعلية للطالبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال البحثي الثالث: ونصه: ما فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي من خلال مقرر الحديث (1)؟

للإجابة عن هذا السؤال يستلزم مناقشة الفرضيات، فبالتحقق من فرضيات البحث المتعلقة بالهدف الثالث، سيتم عرض الفرضيات وفق التالي:

الفرض الأول: يوجد فرض دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل، يُعزى لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من الفرضية الأولى استخدم الباحثان نتائج الاختبار البعدي لكلٍّ من نتائج المجموعة التجريبية والضابطة، مستخدمةً الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في الجدول (11)، والتي توضح نتائج اختبار "ت " لعينتين مستقلتين (التجريبية–الضابطة).

جدول (11) نتائج الاختبار "ت " لعينتين مستقلتين (التجريبية–الضابطة)

المجموعة	المتوسط الفرضي	المتوسط التجريبي	الانحراف	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
التجريبية	10	18.61	1.33	2.83	0.01	دالة
الضابطة	10	16.67	2.59			

ومن خلال الجدول (11) يُلاحظ أنَّ الدرجة التائية بلغت (2.83)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود فرق بين المجموعتين، وأنَّ الفرق دال، ولمعرفة ذلك الفرق؛ يلاحظ أنَّ متوسط المجموعة التجريبية والبالغ (18.61)، وبانحراف معياري قدره (1.33)، هو أكبر من متوسط المجموعة الضابطة، والبالغ متوسطها (16.67)، وبانحراف معياري (2.59)، لذا فإنَّ المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية النمذجة جاء الفرق لصالحها، وبذلك تقبل الفرضية القائلة بأنه: يوجد فرق دال بين متوسطي درجات الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية. ويفسر الباحثان ذلك بأنَّ استراتيجية النمذجة المستخدمة لتنمية عادات العقل قد أثرت إيجابياً في مستوى تحصيل الطالبات في الاختبار البعدي، من

خلال استيعاب الطالبات لخطوات الاستراتيجية وتطبيقها أثناء دروس الوحدة، مما ساعدهن على الحصول على درجات عالية في اختبار عادات العقل للوحدة الثالثة من مقرر الحديث(1)؛ على العكس من درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي تمَّ تدريسهن الوحدة ذاتها بالطريقة الاعتيادية.

الفرض الثاني: ونصه: يوجد فرقٌ دالٌّ إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار عادات العقل، يُعزى لصالح التطبيق البعدي.

وللتَّحقق من هذه الفرضية، اعتمدت الباحثة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول (12) يوضح نتائج اختبار "ت" لعينتين مترابطتين.

جدول (12) نتائج اختبار "ت" لعينتين مترابطتين

الاختبار	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الدرجة التائية	مستوى الدلالة	الدلالة المعنوية
القبلي	9.56	2.66	9.05	15.46	0.001	دالة
البعدي	18.61	1.33				

يوضح الجدول (12) أنَّ درجة التائية والبالغة (15.46) هي دالة عند مستوى (0.001)؛ أي أنه يوجد فرقٌ فيما بين الاختبارين، فقد بلغ متوسط الاختبار البعدي (18.61)، وبانحراف معياري مقداره (1.33)، وكان أكبر من متوسط الاختبار القبلي، والبالغ (9.56)، وبانحراف معياري (2.66)، وبلغ الفروق بين المتوسطين (9.05)، لصالح الاختبار البعدي، وبذلك تحققت الفرضية التي نصها: " توجد فروق دالة بين متوسطي الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي". ويفسر الباحثان ذلك بأن درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي كانت أعلى من درجاتهن في الاختبار القبلي؛ نظراً لتطبيق استراتيجية النمذجة لتنمية عادات العقل لديهن، فاكتسابهن المهارات الخاصة بالاستراتيجية ساعدهنَّ في الحصول على درجات عالية في الاختبار البعدي لعادات العقل؛ مما يدل على إتقانهن الاستراتيجية.

ملخص نتائج البحث:

1. وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل في الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية)، بمقرر الحديث (1)، للصف الأول الثانوي، لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

2. وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسطي درجات الطالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

3. بناء قائمة بعادات العقل اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي في الوحدة الثالثة (الثقافة الإسلامية) بمقرر الحديث (1)، بلغ عددها (8) من عادات العقل، من أصل (16) عادة عقلية حسب تصنيف كوستا وكاليك.

4. فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقرر الحديث باستخدام معادلة الكسب المعدل Black.

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء أدبيات البحث وما أسفرت عنه النتائج، توصي الباحثة بالآتي:

1. الاستفادة من قائمة عادات العقل المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.
2. تفعيل دور المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، واقتصار دور المعلم على التوجيه والإرشاد؛ تحقيقاً لما تنادي به نظريات التعلم والتعليم الحديثة.
3. تطبيق استراتيجية النمذجة في مجال المناهج وطرق تدريس مقررات التربية الإسلامية بشكلٍ عام، ومقرر الحديث على وجه الخصوص.
4. تدريب معلمات التربية الإسلامية على استراتيجيات التعلم النشط الفعال، ومنها استراتيجية النمذجة، من خلال الدورات التدريبية وورش العمل.

ثالثاً: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية:

1. فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل في مقرر الحديث للطالبات في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
2. فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمقررات (التفسير، التوحيد، الفقه).
3. أثر استراتيجيات تدريسية أخرى في تنمية عادات العقل لدى طالبات المرحلة الثانوية.
4. درجة تمكن معلمات التربية الإسلامية من أساليب تنمية عادات العقل لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومراحل التعليم المختلفة.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم

ثانيًا: المراجع العربية:

1. أبو لطيفة، لؤي حسن محمد (2019). عادات العقل لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الباحة، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية*.

2. أبو يوسف، حسام أحمد محمد (2015). مهارات عادات العقل عبر مراحل عمرية مختلفة: دراسة مقارنة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد:87، المجلد:25، 101-140*.

3. الأسدي، دعاء رضا داخل (2015). أثر استعمال استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل الدراسي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد: 23*.

4. الأكلبي، مفلح دخيل (2017). المرجع الحديث في تدريس مقررات التربية الإسلامية (مفاهيم وتطبيقات)، الرياض: مكتبة الرشد.

5. البعلي، إبراهيم عبد العزيز محمد (٢٠١٣). فعالية وحدة مقترحة في العلوم وفق منظور كوستا وكاليك لعادات العقل في تنمية التفكير التحليلي والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، *مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، العدد: ٥، المجلد: ١٦، ٩٣-١٣٥*.

6. ثابت، فدوى ناصر (٢٠٠٦). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

7. الجعفري، حسين منصور (2018). فاعلية استراتيجية النمذجة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية، العدد: 34، المجلد: 10، 646-627*.

8. الجيزاني، محمد كاظم؛ ووارد، شفاء حسين (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات ما وراء المعرفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *مجلة أبحاث ميسان، العدد: ١٧، المجلد: ٩، ٤٦-١١٤*.

9. الحارثي، إبراهيم أحمد (٢٠٠٢). العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، الرياض: مكتبة الشقيري.

10. الحارثي، محمد سعيد صليهم (2021). فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقرر الفقه لتنمية العادات العقلية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة ماجستير، جامعة بيشة.

11. الحربي، تركي نجاء محمد؛ وطلافحة، حامد عبدالله (2019). أثر النمذجة المعرفية في تحسين التحصيل والتفكير التأملي في مادة الفقه لدى الصف الثاني المتوسط في السعودية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الأردنية، الأردن، العدد: 4، المجلد: 27، 681-700.*

12. الخليفة، حسن جعفر؛ ومطاوع، ضياء الدين محمد (2018). استراتيجيات التدريس الفعَّال، الدمام: مكتبة المتنبي.

13. داود، سليمان حمودة محمد (2017). استراتيجية مفهوم الخطابة وتنمية مفهوم الذات اللغوية لدى طلاب الشريعة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين.*

14. رانية، قوارف، وخضرة، حواس (2020). الفروق في عادات العقل بين تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية فاريقية، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، العدد:1، المجلد:5.*

15. رياني، علي حمد ناصر (2011). أثر برنامج قائم على عادات العقل في التفكير الإبداعي والقوة الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى. كلية التربية.

16. الزحلان، وسام محمود سمير. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس عادات العقل لطلبة المرحلة الثانوية. كلية التربية، جامعة عين شمس.

17. الزعبي، أحمد محمد (2002). الإرشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته. عمان: دار زهران.

18. الزهراني، صالح محمد (2016). مدى امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لعادات العقل من وجهة نظر معلمي العلوم الطبيعية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

19. سالم، هانم أحمد أحمد؛ وعطية، رانيا محمد علي (2016). عادات العقل وعلاقتها بكل من اتخاذ القرار وفاعلية الذات لدى الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي العام، *مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، مصر، العدد:14، 50 -113.*

20. سعيد، أيمن حبيب (2006). أثر استخدام استراتيجية (حلل /اسأل/ استقصي=AAI) على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء، المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية، المجلد الثاني، ص ص391- 464.

21. الشمري، عبيد محمد عبيد (2018). دور النمذجة في تنمية مستوى مهارات الإبداع المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد:180، المجلد:2، 897 – 826.*

22. صباح، ياسمين محمود محمد (2016). أثر توظيف نموذج (تنبأ – لاحظ– فسر) في تنمية بعض عادات العقل المنتج بمادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

23. الطحان، رشا أحمد حسن، حسين، منى عبد الهادي، زكي، سعد مشرف (2105)، برنامج تدريبي مقترح في النمذجة والنماذج العلمية وأثره على تنمية عادات العقل لدى الطالبات المعلمات بكلية البنات، *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع/16،ج/1.*

24. طريبه، محمد عصام (2009). استراتيجيات التعليم والتعلم الفعال، عمان: دار حمورابي.

25. طه، ناهد محمد أسعد؛ والكيلاني، صفاء زيد (2018). أثر استراتيجية النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت، *مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، العدد:3، المجلد:26، 673 – 696.*

26. الطويرقي، أمل عبيد ناصر؛ وعيسى، محمد أحمد أحمد (2018). فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الطائف، العدد:8.*

27. عبد العظيم، ريم أحمد (2009). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد: ٩٤ . 32-112.*

28. العتيبي، وضحى حباب عبد الله (2013). فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية، مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، جامعة الملك سعود.

29. العزب، إيمان صابر عبد القادر (٢٠١٢). برنامج مقترح قائم على الاستقصاء في العلوم لتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الشعب العلمية بكليات التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

30. عفانة، نداء عزو إسماعيل (2013). أثر استخدام استراتيجية التعلم بالدماغ ذي الجانبين في تدريس العلوم لتنمية بعض عادات العقل المنتج لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

31. العقيل، عبد الله بن عقيل (2005). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الرشد.

32. علام، صلاح الدين محمود (2014). القياس النفسي والتربوي، ط5، القاهرة: دار الفكر العربي.

33. عودة، أحمد؛ وملكاوي، فتحي (1992). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الأردن: مكتبة المنار.

34. القرني، مسفر محمد (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم على تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي أنمط السيطرة الدماغية المختلفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

35. اللقاني، أحمد حسين (1995). المناهج بين النظرية والتطبيق، كلية التربية، ط4، جامعة عين شمس، القاهرة: عالم الكتاب.

36. مازن، حسم محمد (2011). عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها، *المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج، العدد:29، 329-350.*

37. مجيد، سوسن شاكر(2014)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط3، عمان، مركز ديبونو.

38. محمد، محمد عبد الرؤوف عبد ربه. (٢٠١٦). عادات العقل المنبئة بالتفكير الجانبي، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP)، ع/77، 251-274.*

39. محمود، عبد الرزاق مختار (2012). فاعلية استراتيجية النمذجة في علاج صعوبات فهم المقروء وضعف القراءة لدى دارسات المدارس الصديقة للفتيات، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة أسيوط، مصر، العدد:31.*

40. محمود، عبد الرزاق مختار؛ وعمران، عزت صلاح عبد اللطيف؛ وسيد، عبد الوهاب هاشم (2016). فاعلية استراتيجية النمذجة المدعومة بالويب كويست في علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد: 32، المجلد: 3، 243-276.*

41. الوكيل، حلمي أحمد (2008). تطوير المناهج أسبابه – أسسه – أساليبه – خطواته – معوقاته –، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة: دار الفكر العربي.

42. اليونسكو (2000). تقييم متوسط المرحلة التعليمية للجميع في المنطقة العربية، *مجلة الرسالة، مكتب اليونسكو، بيروت، العدد:2.*

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

1. Costa, A. & Kallick, B (2003). Assessing and reporting on habits of mind, 29-53
2. Harrison, Allan, Treagust,David (2000): A Typology of school sciencc models" Internarional of science Education, V22.n5
3. Moore, Cathy Ronstadt, Baker, William (1998). Modeling Antibody Diversity, American Biology Teacher, V60, and n2, P127 129. Students Thoughtful Considerations, Journal